هاشميات الكميت

للدكتور رمضان عبد الرحمن النمر
مدرس الأدب والنقد

أولا : صاحب الهاشميات

تنسب الهاشميات إلى الكميت بن زيد الأسدى أعظم شعراء الشيعة فى العصر الأموى .

وقد اشتهر معه بهذا الاسم شاعران آخران من نفس قبيلته هما :

الكميت بن ثعلبة الشاعر المخضرم ، وحفيد له يسمى الكميت ابن معروف (١) .

وقد اختلف المؤرخون فى تحديد مولده شأنه فى ذلك شأن الكثيرين من نوابغ عصره وأغلب الظن أنه ولد سنة ٦٠ هـ لأن الرواة يكادون يجمعون على أنه ولد سنة مقتل الامام الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما — ولما كان الحسين قد استشهد سنة ستين بعد الهجرة فيكون هذا الحدث الجلل تاريخا أيضاً لميلاد الكميت .

ولا شك أن ميلاده فى هذا العام يعد من عجائب الزمن وعرائب الصدف وكأن الله — تعالى — أراد لهذا الشاعر الذى ولد عام المأساة أن يكون أكبر داعية للهاشميين يبكى قتلاهم ويدافع عنهم . ويهجو خصومهم ، يهب حياته كلها رخيصة من أجلهم .

---

(١) الفرق الإسلاميه فى الشعر الأموى للدكتور النعمان القاضى ٥٨٢ .

ولقد كان مولده فى الكوفة موطن التشيع ، ومعقل الثورة والتمرد ، وملتقى التيارات الفكرية والمذهبية ، وكان سوقها الكناسة ميداناً فسيحاً للشعراء والخطباء وعلماء الدين واللغة والكلام .

فاستقى الكميت من ذلك كله ، وتأثر به حتى صار شاعراً مجلا ، وخطيباً بارعا ، ومتحدثا لبقاً ، بل صار كما روى أبو الفرج : فقيها من فقهاء الشيعة وراوية من رواة الحديث (١)

وفضلا عن ذلك كله فقد نال حظا مما شاع فى بيئة الكوفة من جدل ومناظرة بين أصحاب الفرق الإسلامية وبخاصة فى بيئة المعتزلة الذين تتلمذ لهم زيد بن على إمام الشيعة الزيدية (٢) كما كان عالما بالنجوم مهتديا بها (٣)

فنحن إذاً أمام شخصية عظيمة ، وعبقرية فذة ، اتصلت ببيئات فكرية متعددة وتلقت معارف مختلفة المصادر والينابيع .

ولقد تجلت ثقافته الواسعة وظهرت آثارها فيما خلفه لنا من شعر فى بنى هاشم والدفاع عنهم . فلقد كانت هذه القصائد أشبه ما تكون بالمناظرات استخدم فيها الشاعر ثقافته العصرية التى اكتسبها من إمامه زيد بن على تلميذ واصل بن عطاء ، فهاشمياته حجاج وجدال فى مسألة الهاشميين تماما كان يفعل الحسن البصرى وتلاميذه عند مناقشته .

ثانيا : الهاشميات

(أ) التعريف بها :

الهاشميات قصائد طوال من روائع شعر الكميت . نسبت للهاشميين ، إذ

---

(١) الأغانى (١٥ — ١١٠)
(٢) خزانة الأدب (١ : ٦٩)
(٣) الأغانى (١٥ — ١١٩)

كان هوى الشاعر وحبه فيهم — يطول نفس الكميت فيها حتى يبلغ بعضها ثمانين ومائة بيت وذلك يدل على صبر وقدرة ، وفيض شاعرية ، كما يدل أيضا على استبداد الفكرة بعقل الشاعر ووجدانه فيحتفل بعرضها كل هذا الاحتفال حتى يخرجها فى معرض الفيض والإسهاب .

والكميت فى هاشمياته يدافع عن بنى هاشم ويرى أنهم أولى الناس بخلافة المسلمين ، وينعى بأعدائهم من بنى أمية ويتهمهم بالظلم والغصب والاستبداد.

وليس بصحيح ما يروى من أن الهاشميات كانت أول شعره (١) وليس بصحيح كذلك ما يروى من أن الكميت أنشد على بن الحسين الملقب بزين العابدين إحدى هاشمياته (٢) ذلك أن على بن الحسين قد توفى سنة ٩٤ هـ ولم يكن زيد بن على الذى تشيع له الكميت وكتب الهاشميات فى دعم مذهبه قد دعا لنفسه أثناء حياة أبيه .

وعلى هذا لا تكون الهاشميات أول ما قاله الكميت من الشعر وإنما سبقها له شعر كثير فى خلفاء وأمراء بنى أميه ... فقد ذكر أبو الفرج أن الكميت كان يفد على يزيد بن عبد الملك ويمدحه وأنه كان على صلة وثيقة به حتى إن يزيد كان يستشيره فى أدق الأمور فلقد أشار عليه الكميت أن يشترى سلامة المغنية التى فتن بها يزيد بعد أن وصفها الكميت له فى شعره (٣)

وعلى هذا يمكننا أن نقول إن الكميت كان إلى عهد هشام بن عبد الملك وولاية خالد بن عبدالله القسرى لم يكن قد نظم هاشمياته بعد بدليل أنه كان يمدح الخلفاء والولاة من بنى أمية راضياً مختاراً . فلما دعا إمامه زيد بن على إلى مذهبه فى عهد خالد القسرى . والى هشام بن عبد الملك على العراق —

---

(١) الأغانى (١٥ — ١٢١)

(٢) خزانة الأدب ١ : ٩٦

(٣) الأغانى ١٥ — ١١٧

ترك الكميت بنى أمية وعاداهم وتفرغ لمدح بنى هاشم والدفاع عن حقهم .

وأغلب الظن أن الهاشميات قد نظمت فى ذلك الوقت أعنى فى المدة التى ولى فيها خالد القسرى على العراق من ١٠٥ — ١٢٠ هـ

وأهم قصائده الهاشميات أربع يائيتان ، مطلع الأولى :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب
ولا لعباً منى وذو الشيب يلعب

وعدد أبياتها ثمانية وثلاثون ومائة بيت

ومطلع الثانية :

أنى ومن أين آبك الطرب من حيث لا صبوة ولا ريب

وعدد أبياتها سبعة وستون بيتاً

والثالثة لامية ومطلعها:

من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة ولا أحلام

وهناك قصيدتان أخريان إحداهما بائية ومطلعها :

طربت وهل بك من مطرب وهل تنصاب ولم تلعب

والسادسة والأخيرة :

نفى عن عينيك الأرق الهجوعا وهم يجترى منها الدموعا

وغير هذه الست مقطوعات أخرى صغيرة .

فهى إذن قصائد طوال والذى عالج الشعر فى اللغة العربية يعرف أن القصيدة لا تتجاوز المائة بيت إلا حين تستبد الفكرة بعقل الشاعر وخياله وهواه فإن وحدة الوزن والقافية فى الشعر العربى يفرض طبع الذهن على غرار موحد ويدور بالشاعر حول أنغام موسيقية متماثلة الأوضاع .

---

(١) المدائح النبوية للدكتور زكى مبارك ص ٨٩

(ب) مصادر الإلهام فيها

سبق أن ذكرت أن الكميت ولد بالكوفة أيام مقتل الحسين، ولقد كان لهذا الحادث المروع أثره فى بث لواعج الحزن والأسى لدى جمهور المسلمين بصفة عامة ولدى جمهور الشيعة بصفة خاصة، فراح الناس ينقمون على بنى أمية ويحقدون عليهم ويتمنون الخلاص من حكمهم .. وكلما ذكروا مقتل ابن بنت رسول الله ﷺ على أيديهم اهتاجت نفوسهم وحنقت صدورهم وثارت أفئدتهم وترقبوا يوم القصاص من الظالمين . ومن ناحية أخرى فلقد كان لهذا الظلم الواقع على أهل البيت أثره الواضح فى تعلق المسلمين ببنى هاشم وعطفهم عليهم لاعتقادهم بأنهم مظلومون قد سلبوا حقاً كان ينبغى أن يكون فيهم .

وكانت الكوفة فى ذلك الحين تغلى كالمرجل لإحساس أهلهـــا بالذنب والتقصير فى حماية الحسين والدفاع عنه . فدفعهم ذلك إلى الثورة والتمرد على بنى أمية ..

وكان لمولد الكميت فى ذلك الوقت من التاريخ ولنشأته بتلك المدينة الثائرة أثره فى تشيعه المبكر شأنه فى ذلك شأن أبناء قبيلته بنى أسد إذ كانوا جميعاً من الشيعة .

وكان ولاة بنى أمية على الأقاليم ينكلون بالشيعة ويذيقونهم ألواناً من الذل وصنوفا من الاضطهاد والتعذيب . . ولا شك أن ذلك كله قد حمـــل الكميت على التشيع والإخلاص لآل البيت . فشعر بالحب الصادق للنبى وآله من بنى هاشم ووهب حياته فى سبيل الدفاع عن حقهم فراح يبكى قتلاهم ويندد بأعدائهم ويدافع عن حقوقهم ويتحمل الأذى فى سبيلهم .. ومن أجل ذلك نستطيع أن نقول إن مصادر إلهامه فى الهاشميات هو ذلك الحب الجارف لآل البيت الذى اكتسبه الشاعر من نشأته فى مدينة الكوفة معقل التشيع وموطن الثورة والتمرد على السلطة الحاكمة .

ملامح الهاشميات الفنية

١ — الصياغة :

لقد كان الكميت شاعرا فحلا هيأت له ثقافته اللغوية وشغفه بالغريب جزالة فى الألفاظ وقوة فى الكلمات وفخامة فى الأسلوب فهو شاعر مقتدر مكتمل الأداة له أسلوبه الخاص فى الصياغة الواضحة التى تكتمل فيها صورة التعبير فى كثير من القوة . وهو مع قوته وفحولته يتسم أحياناً بالسهولة والوضوح والتدفق والقدرة على جلاء الفكرة التى يريد التعبير عنها ، وقد تجلت تلك الخصائص فى هاشميته فى قصيدته اللامية يقول : —

ألا هل عم فى رأيه متأمل وهل مدبر بعد الإساءة مقبل
وهل أمة مستيقظون لرشدهم فيكشف عنه النعسة المتزمل
فقد طال هذا النوم واستخرج الكرى
مساويهم لو كان ذا الميل يعدل
وعطلت الأحكام حتى كأننا على ملة غير الذى نتنحل(١)

فى هذه القصيدة تتجلى خصائص أسلوب الكميت وتظهر ثقافته اللغوية الواسعة ، فالألفاظ جزلة ، والأسلوب فخم ، والموسيقى ذات جرس قوى وما ذلك إلا لأن الشاعر صادق الأحساس ملتهب العاطفة ، متدفق الشعور ويتجلى ذلك دائما فى المواطن التى يحمل فيها على بنى أمية كقوله فى هذه اللامية أيضاً : —

فيا ساسة هانوا لنا من حديثكم ففيكم لعمرى ذو أفانين مقول
أأهل كتاب نحن فيه وأنتم عن الحق نقضى بالكتاب ونعدل
فكيف ومن أتى وإذ نحن خلفة فريقان شتى تسمنون ونهزل

---

(١) الهاشميات ص ١٢٣

أتصلح دنيانا جميعاً ودينا على ما به ؟ ضاع السوام المؤبل

إلى أن يقول :

فتلك ملوك السوء قد طال ملكهم فحتام حتام العناء المطول(١)

وأغلب حملاته على بنى أمية تتسم بهذه القوة فى الأساليب والعبارات. أما حين يدافع عن الهاشميين فإننا نراه يجنح إلى السهولة والوضوح كقوله :

إلى النفر البيض الذين بحبهم إلى الله فيما نالنى أتقرب

بنى هاشم رهط النبى فإننى بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

وعلى هذا النسق قوله : -

بأى كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا على وتحسب

وقوله :

فمالى إلا آل أحمد شيعة ومالى إلا مذهب الحق مذهب

وليس فى هذا الأسلوب ركاكة أو ابتذال .. وإنما هو أسلوب سهل هادىء رقيق لأن الموقف يقتضى عرض الفكرة فى جلاء ووضوح ، فعمد الشاعر إلى السهولة فى الألفاظ والعبارات .

. . .

٢ — الصورة الشعرية

الذى نلاحظه فى الهاشميات بصفة عامة أنها فقيرة إلى حد ما فى الصورة الشعرية ذلك لأن الشاعر كان يؤثر فى معظم الأحيان التعبير الحقيقى المباشر وذلك لأن الهاشميات مناظرات فى حقوق الهاشميين بل هى مقالات سياسية صاغها الكميت للدفاع عن مذهبهم، ولذلك فقد اتهمه السابقون بأنه خطيب لا شاعر ، لأنهم لم يفهموا طريقته حق الفهم ، ولم يعرفوا أنه عمد فى

(١) الهاشميات ص ١٢٣ .

هاشمياته إلى طريقة جديدة تخالف المألوف من الشعر العربى ، ولم يعرفوا كذلك أن الهاشميات تمثل التجديد الذى طرأ على العقلية العربية فى العصر الاموى .

وليس معنى ذلك خلو الهاشميات من الصور الشعرية أو الجنوح إلى الخيال والتصوير ، ولكن معناه أن الكميت فى هاشمياته قد خالف المقاييس الشعرية المتوارثة التى كانت تعتمد على المبالغة والتهويل وآثر التعبير المباشر والوصول إلى الحقيقة من أقرب طريق .

ولا شك أن الكميت على الرغم مما لاحظناه فى شعره من قلة الصورة الشعرية فإنه كان فى هاشمياته قويا مؤثرا بفكرته إلى حد كبير ... ولعل من أروع الصور قوله فى بنى هاشم .

خفضت لهم منى جناحى مودة إلى كنف عطفاه أهل ومرحب

فالمعنى الذى تجسده هذه الصورة هو أن الشاعر يحب آل البيت ويخلص لهم ويكن لهم المودة ولين الجانب ولكنه لم يعبر عن هذه المعانى بشكل مباشر بل عبر عنها بتلك الصورة الجميلة فالمودة طائر له جناحان من حب ومودة وهو يخفض لهم هذين الجناحين تعبيرا عن فرط مودته وحبه .

وهذه الصورة مطروحة كثيرا فى التعبير عن معانى المودة والحب والطاعة وقد استخدمها القرآن الكريم فى مقام الحديث عن الطاعة الواجبة من الأبناء نحو الآباء فى قوله تعالى « واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا »

ومع أن هذه الصورة متكررة ومطروقة فهى لم تفقد جمالها وروعتها فى تجسيد المعنى وتصويره .

* * *

٣ — المضمـــون

المضمون هو المحتوى الشعرى بكل عناصره وجزئياته، فالتجربة وأبعادها وعناصرها والأفكار التى تتألف منها والمعانى التى تتسلسل خلالها كل ذلك هو ما يمكن أن نطلق عليه اسم المضمون، ومضمون الهاشميات تجربة نفسية صادقة هى تجربة الحب العميق لآل البيت. فصاحب هذه الهاشميات وهو الكميت بن زيد شاعر شيعى ارتبط نفسياً ووجدانياً وعقلياً بفكرة التشيع. وهى فكرة تذهب إلى أن آل بيت رسول الله ﷺ أحق الناس بخلافة المسلمين من بعده، وهى فى أصلها فكرة نقية قوامها هذا الارتباط الوجدانى بآل بيت النبى ﷺ.

والكميت فى هاشمياته يدور حول هذا الحق ويدافع عنه ويقرره فى حب صادق، ومن ثم نراه يلجأ إلى المقاييس المنطقية والأدلة العقلية والنظرية لتدعيم هذه الفكرة .. ويمدح الهاشميين بصفات إنسانية ودينية تتسامى بهم إلى مرتبة تليق بمكانتهم فى قلوب المسلمين، وبقرابتهم إلى النبى ﷺ، وهو لا يفعل ذلك لحسب بل نراه يحمل حملة شعواء على خصومهم يقوض مذهبهم، وينال من عدالتهم وصلاحيتهم لخلافة المسلمين.

والكميت لا يمدح آل البيت لذواتهم وإنما يعلل ذلك بقرابتهم من النبى ﷺ كقوله:

إلى النفـــر البيض الذين بحبهـم إلى الله فيما نالنى أتقـــرب
بنى هاشم رهط النبى فإننى بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب (١)

وهو حين يمدح الهاشميين بكرم الأخلاق يقف عند الشمائل الصريحة التى يتحلى بها أهل الشهامة والنبل فيقول:

---

(١) الهاشميات ص ٢٧

بل هواى الذى أجن وأبدى لبنى هاشم فروع الأنام
للقريبين من ندى والبعيدين من الجور فى عرى الأحكام
والمصيبين باب ما أخطأ النا س ومرسى قواعد الإسلام
والغيوث الذين إن أمحل النا س فأوى حواضن الأيتام
راجحى الوزن كاملى العدل فى السيرة طبين بالأمور الجسام(١)

وتلك أخلاق صريحة كلها شرف ونبل فأهل البيت فى نظره رجال برزة عدول يتمسكون بالدين ويرسون قواعده وهم فوق ذلك شجعان كرماء وهم مع هذه الصفات التى تؤهلهم للخلافة ساسة ولكنهم ليسوا كبنى أمية يرعون الناس كما ترعى الأنعام فيقول :

ساسة لا كمن يرعى رعية النا س سواء ورعية الأنعام
لا عبد الملك أو كوليد أو سليمان بعد أو كهشام
جز ذى الصوف وانتقاء لذى المخة نهماً ودعدعا بالسهام
من يمت لا يمت فقيداً ومن يحى فلا ذو إل ولا ذو ذمام (٢)

وهذه الأبيات تمثل رأيه فى بنى أمية فهم جائرون ظالمون للرعية يعاملون المسلمين معاملة الغنم حيث يجزون ذوات الصوف ويأكلون السمينات لهذا دعا إلى الثورة عليهم ونادى بخلعهم ، وطالب بهاشمى عادل يحكم الأمة بالعدل ويغدق عليها بالخير فيقول :

فقل لبنى أمية حيث حلوا وإن خفت المهند والقطيعا
ألا أف لدهر كنت فيه هدانا طائعاً لكم مطيعاً
أجاع الله من أشبعتموه وأشبع من يجوركم أجيعا
ويلعن فذ أمته جهاراً إذا ساس البرية والخليعا

(١ و ٢) الهاشميات ص ٢٠

بمرضى السياسة هاشمى يكون حياً لأمته ربيعا
وليثا فى المشاهد غير نكس لتقويم البرية مستطيعا
يقيم أمورها ويذب عنها ويترك جدبها أبداً مريعاً(١)

والكميت فى دفاعه عن الهاشميين ينهج منهج المعتزلة فى تفكيرهم واستدلالهم على آرائهم فقد عرفنا صلته بزيد بن على زعيم الشيعة الزيدية وكان زيد هذا متأثرا بواصل بن عطاء لهذا كانت النزعة التقريرية غالبة عليه فى الهاشميات وقد لاحظ الجاحظ ذلك فى قوله « مافتح للشيعة باب الحجاج بالشعر إلا الكميت بقوله :

فإن هى لم تصلح لحى سواهم فإن ذوى القربى أحق وأقرب
يقولون لم يورث ولولا تراثه لقد شركت فيه بكيل وأرحب(٢)

وبناء على ذلك لاتكون الهاشميات مدائح لأهل البيت بالمعنى المتعارف فى المديح بل هى حجاج لهم ودفاع عن حقهم وحملة على بنى أمية، فهو يستدل لاستحقاق آل البيت وحدهم الخلافة بنوعين من الأدلة :

النوع الأول : القرآن الكريم كقوله تعالى « وآت ذى القربى حقه »

وقوله تعالى « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا »

وقوله تعالى « قل لاأسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى » كل هذه الأدلة النقلية نجدها فى الهاشميات كقوله :

بخاتمكم غصبا تجوز أمورهم فلم أر غصباً مثله يتغصب
وجدنا لكم فى آل حاميم آية تأولها منا تقى ومعرب

---

(١) الهاشميات ص٣ والأغانى (١٥ — ١١٤) .
(٢) البيان والتبيين (١ : ٢٢) .

وفى غيرها آياً وآياً تتابعت
لكم نصب فيها لذى الشك منصب(١)

والنوع الثانى : الأدلة العقلية القائمة على الحوار والجدل وبراعة الحجة وقوة البرهان على نحو ماشاهد فى قوله :

بحقكم أمست قريش تقودنا ... وبالفذ منها ولرديفين تركب
وقالوا ورثناها أبانا وأمنا ... وما ورثتهم ذاك أم ولا أب
يرون لهم حقاً على الناس واجباً ... سفاهاً وحق الهاشميين أوجب
ولكن مواريث ابن آمنة الذى ... به دان شرقى لكم ومغرب
فدى لك موروثاً أبى وأبو أبى ... ونفسى ونفسى بعد بالناس أطيب
وتستخلف الأموات غيرك كلهم ... وتعتب لو كنا عن الحق نعتب
يقولون لم يورث ولولا تراثه ... لقد شركت فيه بكيل وأرحب
وعك ولخم والسكون وحمير ... وكندة والحيان بكر وتغلب
وما كانت الأنصار فيها أذلة ... ولا رغباً منها إذا الناس غيب
هموا شهدوا بدراً وخيبر بعدها ... ويوم حنين والدماء تصبب
فإن هى لم تصلح لحى سواهم ... فإن ذوى القربى أحق وأقرب(٢)

يقول الكميت فى هذا الاستدلال العقلى: إن بنى أمية يزعمون أنهم ورثوا الخلافة عن آبائهم ، وهو ميراث باطل لأنه مغتصب فى الأصل .

فصاحب الحق الأول فيه هو النبى ﷺ وبنو هاشم أولى الناس بميراثه إذ هم آله الأدنون .. ويقرر الكميت بطلان دعوى الأمويين فهم إذ يدعون الحق فى ميراث النبى ﷺ يدفعون حق آله فى وراثته بحجة أنه لا يورث فكيف إذاً يتأتى أن يورث وألا يورث .

(١ و ٢) الهاشميات ص ٤٢ .

على أنه إذا كان لا يورث لكان معنى هذا أن الخلافة حق مشاع غير مقصور على قريش ولكان لجميع القبائل العربية المختلفة حق فيها ، ولكان للأنصار الذين آووا ونصروا الحظ الأوفر فيها .. ولما لم يكن شيء من هذا قد حدث فقد تأكد أنها ليست ميراثا شائعا بين المسلمين وإنما هي ميراث خاص بقريش ومادامت كذلك فلتقسم حسب قانون المواريث الذى جاء به الإسلام ونص عليه القرآن ولترد إلى أهلها من أيدى غاصبيهم فهى تركة الرسول وهم أقرباؤه وأولى الناس بميراثه (١)

وهكذا استطاع الكميت أن يقرر حق الهاشميين تقريرا استمده من زعم الأمويين أنفسهم بأن الخلافة لا ينبغى أن تكون إلا فى قريش ويدفعون بهذه الحجة قبائل العرب والأنصار ولما لم يكن لتقديم قريش دليلا إلا القرابة من رسول الله ﷺ فإن بنى هاشم يكونون أولى من بنى أمية لأنهم أقرب رحما إلى النبى ﷺ .

وإلى جانب هذا الدفاع العقلى الحار عن بنى هاشم وإقامة الحجة على بنى أمية فإننا نلمح فى الهاشميات المبادىء الأساسية لمذهب الشيعة الزيدية وكأنها وثيقة تاريخية لهذا المذهب .. فالمعروف أن الزيدية لا يخطئون أبا بكر ولا عمر ولا يكفرانهما كأكثر الشيعة بل يجيزون إمامة المفضول مع وجود الأفضل ويتوقفون فى الحكم على أبى بكر وعمر ويتركون أمرهما إلى الله وهذا المبدأ الزيدى نجده فى الهاشميات حيث يقول الكميت :

أهوى عليا أمير المؤمنين ولا ... ألوم يوما أبا بكر ولا عمرا

ولا أقول وإن لم يعطيا فدكا ... بنت النبى ولا ميراثه كفرا

---

(١) الفرق الإسلامية فى الشعر الأموى للدكتور النعمان القاضى ص ٦٠٧

الله يعـــلم ماذا يأتيان به يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا(١)

وقد تضمنت الهاشميات فوق تقريرها لمبادىء الزيدية وأصولها التى دعا إليها زيد بن على عقيدة الشيعة بكل فرقها فى وصية النبى لعلى يوم غدير خم يقول الكميت مشيرا إلى هذه الوصية :

ويوم الدوح دوح غدير خم أبان له الولاية لو أطيعا(٢)

وهكذا نجد مضمون الهاشميات بأحسن الصفات وتقريرا لحقهم فى خلافة المسلمين ، وحملة قاسية على أعدائهم ووصمهم بالظلم وتلطيخ تاريخهم بالعار والمخازى . . وفضلا عن ذلك فالهاشميات تعد وثيقة تاريخية هامة لتعزيز مبادىء الزيدية ؟

د / حمدان عبد الرحمن أحمد

---

(١) الهاشميات ص ١٥٦

(٢) الهاشميات ص ٣